

# فتاوى ابن تيمية | 86 من 782 | الإيمان باليوم الآخر | الفوزان | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد. ففي اثناء العقيدة الواسطية تكلم الشيخ رحمه الله عن الايمان باليوم الآخر وما يعنيه هذا الايمان فقال بعد الكلام على وجوب الايمان بما يجري في القبر من فتنة - 00:00:21 ونعيم او عذاب فقال ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم او عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة الكبرى الذي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون - 00:00:43

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس ويلجهم العرق وتنصب الموازين توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في - 00:01:05

انما خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:01:25

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته ومن توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم - 00:01:48

ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها وفي عرصات القيامة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. والصراط منصوب - 00:02:11

على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد - 00:02:38

ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم. فان الجسر عليه جلايب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص - 00:02:56

بعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا كتب لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخلها من الامم امته. ثم ذكر الشيخ رحمه الله - 00:03:20

انواع الشفاعات التي يقوم بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقال وله صلى الله عليه وسلم بالقيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان تتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن - 00:03:37

مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من يستحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن - 00:03:59

استحق النار الا يدخلها وفي من دخلها ان يخرج منها يعني رحمه الله الشفاعة في عصاة الموحدين قال ويخرج الله تعالى من النار

00:04:20 اقواما بغير شفاعة بل بفضلهم ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا -

فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة ثم ختم رحمه الله الكلام على ما تضمنه الايمان باليوم الآخر وما يجري فيه فقال واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والآثار -

00:04:40

صورتني عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده ثم ذكر رحمه الله

الركن الأخير من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. فقال وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة - 00:05:04

بالقدر خيره وشره وذكر ان الايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم وهي الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق

عاملون وعلم ارزاقهم واجالهم. والمرتبة الثانية الايمان بان الله كتب في - 00:05:25

روح المحفوظ مقادير الخلق والمرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

يكن. وانه ما في الارض من حركة او سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى فلا - 00:05:44

يكون في ملكه ما لا يريد والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق والايجاد. وهي الايمان بان خالق كل وبان الله خالق كل شيء فما من مخلوق

في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة - 00:06:04

والله خالقهم وخالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله

خالقهم خالق قدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:06:26

ثم بين رحمه الله مواقف المبتدعة من هذه المرتبة. فقال وهذه الدرجة من القدر وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين

سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة - 00:06:48

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله حكمها ومصالحها بهذا القدر نكتفي بين

الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:07:06